

## المقدمة



الجنس إحدى القضايا الشائكة في المجتمع وإحدى المحرمات المجتمعية، الجميع يتمنى أن يعرف عنه الكثير، ويستمتعون بالحديث عنه، ومعرفة الجديد من أوضاعه وخباياه، ونفق الكثير من الأموال للحصول على أقصى متعة ممكنة، ويتسابق الجميع في طرح خبرته الشخصية التي غالباً ما تؤدي إلى توريط العديد من الأشخاص في مشكلات لا قبل لهم بحلها، ومع ذلك نخجل من الحديث فيها.

والغريب اعتقاد الناس أن العاملين في الحقل الطبي من أطباء وتمرير لديهم خبرات جنسية عميقة لمجرد دراستهم جسم الإنسان، وأثبتت التجربة خطأ هذا المفهوم، وأنهم يعانون من نفس المعاناة.

**وما جعلني أهتم بمناقشة هذا الموضوع العديد من الأسباب:**

**أولها:** ما لمست من خلال عملي كطبيب نفسي مدى معاناة مرضاي من مشكلات جنسية مستترة خلف مشكلات اجتماعية أو شخصية، ولا أنسى ما أخبرني به والددة لمريضة تعاني من اضطراب القلق العام حين وثقت في رغبتني الشديدة في مساعدة ابنتها أنها منذ سبع سنوات تعاني من تشنج مهبل، وترفض العلاقة الزوجية مع زوجها، وغيرها من القصص التي لا يكفي المكان لسردها، والتي

يتذكر كل قارئ الآن منها قصة شخصية أو اجتماعية.

**وثاني الأسباب:** حينما طلبت مني إحدى المشتغلات بالعمل العام إعطاء تدريب لموظفيها عن الثقافة الجنسية؛ لأنهم يتعرضون للعديد من المشكلات الجنسية التي لا يتمكنون من التعامل معها، وكم لمست ضالة المعلومات الجنسية عند هؤلاء الأخصائيين رغم أنهم في العقد الثالث والرابع من العمر.

**وثالثها:** عندما طلبت إحدى الهيئات أن تجهز كتيباً عن مشكلات المراهقين، وخاصة التفكير والتعامل مع الجنس الآخر.

ولهذه الأسباب مجتمعة مع ما لمست من أن الكتب المتوفرة باللغة العربية إما أنها تغطي الجانب العلمي فقط أو الجانب الاجتماعي أو تثير الغرائز، ولم أجد منها ما يغطي كل جوانب المشكلة بلغة يفهمها القارئ العادي، ويجد حلولاً بسيطة يمكنها تنفيذها.

والكتاب يقع في فصول مترابطة ومرتبطة حسب الترتيب الإلهي لمراحل الجنس الطبيعي مع اهتمام خاص ببعض الموضوعات، مثل ليلة الدخلة، وما يشغل بال الشباب من أسئلة، والكتاب يركز بصورة مباشرة على كيفية تحقيق أقصى إشباع من الممارسة الجنسية؛ فالجنس حياة حية وممتعة.

